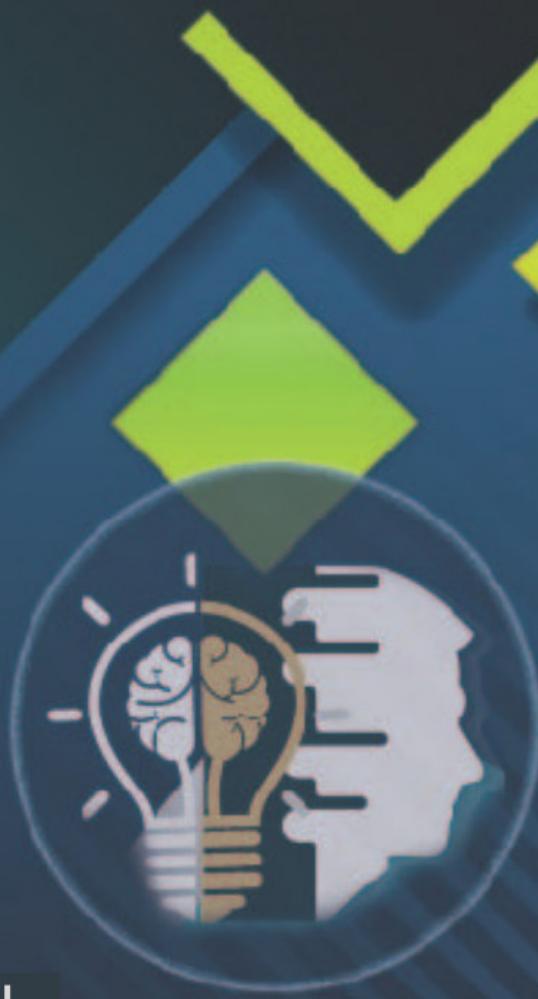




مجلة العلوم الأساسية

دورية علمية مدكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة الثامنة، العدد 28
المجلد الأول، ديسمبر 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



j.humanities@uoh.edu.sa

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجزأة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "ارسيف Arcif" المتوقعة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤى المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية: لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتعددة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة البحث

- ١- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- ٢- يكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- ٣- يكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي توفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجالات العلمية المحكمة، كما تنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعلم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

أولاً: شروط النشر

1. أن يَقْسِمُ بِالْأَصَالَةِ وَالْجَدَّةِ وَالابْتِكَارِ وَالإِضَافَةِ الْمُعْرِفِيَّةِ فِي التَّخَصُّصِ.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستللاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراه) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يتزلم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفه البحث للضوابط والأحكام والأداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في التقليل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحووي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملحق اللازم (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يُزَوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستللاً ببحثه.
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية - بم مقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لذن الباحث.
4. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوماً مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواءً أُجِيزَ الْبَحْثُ لِلنُّشُرْ أَمْ تُرْكِيَّ بِهِ مُهْكَمَيْنَ.

ثالثاً: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث (%25).
2. الصفحة الأولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتمي إليها - جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الإلكتروني، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الإعلان عن أي دعم مالي للبحث- إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علمًاً بأن مجلة العلوم الإنسانية تتصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.
3. لا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط.

٤. لا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثة صفحات أو (12.000) كلمة للبحث كاملاً أيهما أقل بما في ذلك الملخصان العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
٥. أن يتضمن البحث مسخليتين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.
٦. يتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسية التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.
٧. تكون أبعاد جميع هوماش الصفة: من الجهات الأربع (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
٨. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (12)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبینط الغليظ. (Bold).
٩. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (New Times Roman) وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبینط الغليظ (Bold) ..
١٠. يتلزم الباحث برومنة المراجع العربية (الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (*in Arabic*) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

مثال إيضاحي:

- الشمرى، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكترونى قائم على نموذج كيلر(ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، 1(6)، 87-98.
- Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (*in Arabic*). Journal of Human Sciences, University of Hail.1(6), 98-87
- السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمى المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوى صعوبات التعلم. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 18(1): 48-19.
- Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (*in Arabic*). The Saudi Journal of Special Education, 18 (1): 19-48
١١. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

12. تستخدم الأرقام العربية أيّنما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic.... 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منها ، ويكون لكل منها عنوانه أعلى ، ومصدره - إن وجد - أسفله.

13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.

14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظللة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA.

رابعاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

خامساً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهه أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلاً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراه.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7.

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).

3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.

4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (WORD) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.

5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.

6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخبار الباحث بذلك.

7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.

8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيداع من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمسة أيام عمل منذ إخبار الباحث بقبول بحثه أولياً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغياً.

9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع، ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
- أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
 - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
 - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
 - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
11. إذا طلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولاً منه عن النشر، ما لم يقدم عذراً تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث.
13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفنى. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.
14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
15. إذا رفض البحث، ورحب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
16. لا تردد الباحث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
18. لهيئة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.



المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش
أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

د. وافي بن فهيد الشمري
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. سالم بن عيد المطيري
أستاذ الفقه

د. ياسر بن عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الظبيان
أستاذ الإدارة

د. نوف بنت عبدالله السويداء
أستاذ تقنيات تعليم التصاميم والفنون المشارك

د. نواف بن عوض الرشيد
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان
سكرتير التحرير

د. إبراهيم بن سعيد الشمري
أستاذ النحو والصرف المشارك

الهيئة الاستشارية

أ. د. فهد بن سليمان الشايع
جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ. د. محمد بن متراك القحطاني
جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ. د. علي مهدي كاظم
جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقدير

أ. د. ناصر بن سعد العجمي
جامعة الملك سعود - التقديم والتشخيص السلوكي

أ.د. حمود بن فهد القشعان
جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د. رقية طه جابر العلواني
جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ.د. سعيد يقطين
جامعة محمد الخامس - سردیيات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د. سعد بن عبد الرحمن البازعي
جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ.د. محمد شحات الخطيب
جامعة طيبة - فلسفة التربية



البنية الأسلوبية في قصيدة «ريحانة الكون» لأبي الطيب محمد بن علي العمري

The stylistic structure of the poem “Rayhanat Al-Kaun” by Abu Tayeb Muhammad bin Ali Al-Omari

د. عنود بنت أحمد حليس العنزي^١

^١ أستاذ البلاغة والنقد المساعد، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية.

ID <https://orcid.org/0009-0007-3389-2905>

Dr. dr. Anoud bint Ahmed Halis Al-Anzi^١

^١ Assistant Professor of Rhetoric and Criticism, Department of Arabic Language, College of Humanities and Social Sciences, Northern Border University, Kingdom of Saudi Arabia.

(قدم للنشر في 22/04/2025، وقبل للنشر في 07/08/2025)

المستخلص:

تناولت الدراسة الحالية قصيدة ريحانة الكون (تأملات في لحظة المولد الشريف في شعببني هاشم) لأبي الطيب محمد بن علي العمري، متبعه المنهج الأسلوبي، معتمدة على القسم التطبيقي؛ لأن التطبيق هو ما يكشف للمتلقي جماليات النص، وتعنجه أفقاً تبعد فيه القراءات في أياتهما خلال عدّة بنية أسلوبية، تتمثل في البنية الصوتية التركيبية، والمعجمية وهي المستويات التي تكمن داخل لغة النص بغية الكشف عن مدلولاتها بعيداً عن السياقات الخارجية سواء فيما يتعلق بشفافية الشاعر أو بيئته كشف عنها تفكيرك لغة النص وتقليلها. وكشفت نتائج الدراسة أن التحليل الأسلوبي للبنية الصوتية أظهر غلبة أصوات الجهر معبرة عمما تبیش به نفس الشاعر من عاطفة الفخر بهذا النبي الكريم العظيم صلى الله عليه وسلم. كما أن البنية المعجمية أبرزت حضوراً مكثفاً لحقول دلالية بارزة؛ منها: حقل النور، والعطر، والجهاد، وكان الأخير أكتملها حضوراً وترددًا؛ ما يعكس ثقافة الشاعر التاريخية، الوعي بالآلام وجراح الحاضر، وتطلعات وأمال المستقبل.

الكلمات المفتاحية: محمد العمري، ريحانة الكون، محددات الأسلوب، الأسلوبية.

Abstract

This study concentrated on the poem “Rayhanat Al-Kaun” (contemplating about the Moment of the Noble Birth of the Prophet in the Banu Hashim clan) by Abu al-Tayyib Muhammad ibn Ali al-Umari. This was done by conducting a stylistic study at syntactic and semantic levels. The study concentrated on the applied section, because application is what reveals to the recipient the aesthetics of the text and It gives him a broad view of multiple perceptions. The poem was approached through several stylistic structures, represented by the syntactic and lexical phonetic structures, which are the levels that lie within the language of the text to reveal its connotations away from external contexts. Although some hints appeared about those contexts, whether in relation to the poet's culture or his environment, these hints were revealed by analyzing the language of the text. The results of the study revealed that the stylistic analysis of the phonetic structure showed the predominance of Aljaher , Al -Estifal and Al-Enfitah. The voices of Aljaher were expressive of the poet's feelings of pride in this great and noble Prophet, may God bless him and grant him peace. Results of the study also showed that the lexical structure highlighted an intense presence of prominent semantic fields, such as: The field of light, perfume, and jihad. The field of jihad was the most prominent, reflecting the poet's historical culture, as well as his awareness of the pains and wounds of the present, and hopes of the future.

Keywords: Muhammad Al-Umari, Rayhanat Al-Kaun, Determinants of Style, Stylistics.

للاستشهاد المرجعي: العنزي، عنود بنت أحمد حليس. (2025). البنية الأسلوبية في قصيدة «ريحانة الكون» لأبي الطيب محمد بن علي العمري. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 01، (28).

Funding: There is no funding for this research..

الممويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

وإيجابية؛ وبناءً على ذلك فقد تم اختيار المنهج الأسلوبي في تحليل قصيدة (ريحانة الكون) لأبي الطيب محمد بن علي العمري؛ لما يتضمنه هذا المنهج من طاقات وإمكانات نقدية وتحليلية عميقة.

تمثل أسلمة البحث في:

- ما المحددات الأسلوبية التي يوظفها الشاعر محمد بن علي العمري في بنائه الأسلوبي داخل قصيدة ريحانة الكون؟
- ما الدور الذي يؤديه القارئ في استكمال البنية الدلالية للنص الشعري، في ضوء العلاقة التفاعلية بين ظاهر القول ومقصوده؟
- وعملاً تحدّد أهداف الدراسة كما يلي:

 - تحليل محددات الأسلوب في القصيدة من خلال الوقوف على ظواهر القول غير المباشر، ورصد البنية الأسلوبية ضمن السياق الشعري.
 - إبراز دور القارئ في تأويل النص الشعري بوصفه شريكاً في استكمال المعنى، وكشف العلاقات التفاعلية.

وقد سبقت الدراسة بتمهيد نظري تناولت فيه الأسلوب والأسلوبية، ومحددات الأسلوب ومستوياته، ثم ركزت المباحث الرئيسة على القسم التطبيقي الذي هو محور الدراسة وأسasها؛ ثم ختم البحث بخاتمة تشمل النتائج التي التوصل إليها، مذيلة بثبات المصادر والمراجع.

التمهيد: الأسلوب والأسلوبية

أولاً: الأسلوب

ـ المعنى اللغوي:

جاء في لسان العرب أن الأسلوب يعني السطر من التخيل، وكذلك كل طريق مهد؛ وعليه فهو الوجه والمذهب والطريق؛ حتى إنهم قالوا: أنت في أسلوب سوء، كما أن الأسلوب الفن؛ يقال: إن فلاناً قد أخذ في أساليب من القول؛ أي: في أفنان منه، أما جمعه فعلى أساليب (ابن منظور، 1414، ج 1، ص 473)، ويقال: سلكت أسلوب فلان في كذا؛ أي: طريقته ومنهاجه (مصطفى وآخرون، 1998، ص. 17).

ومن خلال النظر في المعنى اللغوي يمكن بيان بعدين؛ أحدهما: ارتباط معنى الكلمة بالطريق الممتد أو السطر من التخيل، وثانيهما: ارتباط معنى الكلمة بأفانين القول.

والمعنى الأخير فيما ييدو لي هو المقصود في الدراسات الأسلوبية، لأن المبدع يتخير لفظه لتدل على المعنى المراد من بين خيارات متعددة، يرشده في ذلك ملكته وموهنته في إلباب المعاني

مقدمة

لا يخلو الشعر العربي المعاصر من أصوات شعرية رصينة، تتسم بالجلدة والجودة والمحافظة على عمود الشعر، والتقاليد الفنية الأصلية، مما يحقق جانب الإمتاع الفني والرسالة؛ فاجتمع فيها مقومات وسمات الفن الخالد المتميز وهي: الشكل والمضمون والمدف.

من هذه الأصوات المعاصرة الشاعر السعودي الدكتور أبو الطيب محمد بن علي العمري، وبعد الشاعر محمد بن علي العمري من الأصوات الشعرية البارزة في المشهد الثقافي السعودي المعاصر، لما تمتاز به تجربته من توازن دقيق بين الأصالة الفنية والتجريب الأسلوبي، وقد رأيت أن أتناول إحدى قصائده التي تعبّر عن جل شعره، سواء من حيث القيمة الفنية أم من حيث الهدف والرسالة، وهي قصيدة: (ريحانة الكون) والتي نظمها مناسبة مولد النبي، وما وجدت في هذه القصيدة من سمات مميزة تدل على تمكّن الشاعر من الإبداع فقصدت الوقوف على مثل هذا العمل حيث لم أجده فيما أعلم بحثاً تناول هذه القصيدة رغم ما فيها من مجاليات وهذا كان الدافع والمشكلة التي قام على أساسها هذا العمل.

وأسباب اختيار القصيدة من ديوان الشاعر تأملات من الشاعر في شعب أبي طالب إبان مولد النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - لأنها تتناول لحظة ميلاد النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - وتصوير مكة في تلكلحظة؛ إلا أن الشاعر - وفي قالب فني حكم - جعل تلك اللحظة محطة بداية انطلاق منها ليتناول الأحداث المعاصرة التي تمر بها الأمة الإسلامية، والتحديات الكبيرة التي تجاهلها، وتکالب الأمم عليها من جموس وبهود وصلبيين.

ومن هنا، تبع مشكلة البحث في رصد هذا المستوى الأسلوبية في القصيدة، وتحليل بيته، وبيان كيف تتفاعل معه أدوات القارئ التأويلي. وينطلق البحث للإجابة عن سؤال محوري: كيف يُفعّل محمد العمري الأدوات الأسلوبية في قصيده ريحانة؟ للوظائف الجمالية والتأويلية التي تترتب عن هذا التفعيل ضمن سياق الشعري؟

وقصيدة (ريحانة الكون) تمثل باكورة ديوان ريحانة للعمري فهي نفحة شعرية صادقة، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة.

ولكن الدراسات العلمية تقتضي التنтир لها بداية قبل تناولها والشروع في التطبيق عليها للكشف عن مكوناتها، ورصد وتسجيل محتواها، ومن ثم الدعوة إلى تأصيلها، والأسلوبية إحدى هذه العلوم والدراسات؛ فأهمية التحليل الأسلوبي أنه يكشف عن المدلولات الجمالية في النص؛ ومقدماً فإن التحليل يمهد للناقد الطريق، ويعده بمعايير موضوعية، يستند إليها في تقديم عمله النقدي لذلك فهذه الدراسة تناول قصيدة (ريحانة الكون) بدراسة أسلوبية، تبين ملامحها وسماتها، وما فيها من قوة تعبيرية

فالمادة الصوتية تحظى طاقات تعبيرية فكرية وعاطفية، وإذا توافقت هذه المادة والإيحاءات الشعورية مع المادة اللغوية في التركيب، فإن فاعلية الظهور الأسلوبى للتعبير المستقر تتضاعف؛ لتشمل دائرة أوسع تحظى على التقويم، إلى جانب الوصف (أبو العados، 2007، ص. 100).

الثاني: المستوى الصرفي

يعمل هذا المستوى على الاهتمام بالكلمة المفردة، من حيث الاشتراق والصياغة، متناولاً ما بها من طاقات تعبيرية كامنة؛ ومن ثم ما لها من دلالات أسلوبية جديدة في سياقات تعبيرية متباعدة وممتدة، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يعني أيضاً بدراسة الأفعال وتحليلها، بنية وزماناً ودلالة مختلفة باختلاف السياق.

الثالث: المستوى التركبى

بعد هذا المستوى من أهم العناصر في البحث الأسلوبى، ويتناول هذا المستوى الجملة من حيث طولها وقصرها، علاوة على أركانها كالمبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، وعلاقة الصفة والموصوف، والإضافة...، ويدرس أيضاً مسألة الرتبة في التركيب بين العناصر الإسنادية، إذ إن اختلاف الرتبة تقدمًا وتأخيرًا من شأنه أن يحمل من الدلالات الجديدة ما يعد ملمحاً أسلوبياً، ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل ينبع إلى دراسة وظائف الجمل؛ كي يبين دلالتها وسبب ترددتها بكثرة، وكل هذا في إطار النص.

الرابع: المستوى الدلالي

تتجلى مجالات هذا المستوى في علاقته بالمستويين الصوتي والصري؛ إذ تداخل هذه المستويات الثلاثة؛ فالصوت تصبحه دلالة تدل عليه، علاوة على كون صيغة الكلمة ومكوناتها ولو اوصافها والزيادة عليها تزيد أيضًا في دلالة الكلمة (الكرمانى، ج 1، ص. 460)، وهنا تكمن قيمة الأسلوب، وتتجلى كليًا بين التداخلات.

المبحث الثاني: البنية الصوتية

أولاً: موسيقى الأصوات المفردة

إن موسيقى الأصوات المفردة هي تلك الأنغام التي تحصل نتيجة الأصوات، وصلة هذا النغم بالجوا الفنسي والشعوري في سياق النص الشعري، ولعل من نافلة القول بيان أن لكل صوت مخرج، وصفات، وأن تلك المخارج والصفات بينها وبين دلالة الكلمات صلة فنية وشعرية (عبد الدايم، 1993، ص. 27)؛ فعند ظهور الرؤية الإبداعية والشروع في القصيدة يتم اختيار الأصوات المناسبة للمعنى، وذلك على وفق المعنى المراد التعبير عنه؛ وبناء على ذلك يكون الجهر الرخواة والاستعلاة والاستفال والإطباقي والافتتاح في القصيدة:

بالألفاظ الموجية التي تتجاوز المعنى الأول إلى معانٍ متعددة، أي أنه «ذا مدلول ذاتي إنساني، وبالتالي نسبي» (المسدي، د. ت، ص. 34).

- المعنى الاصطلاحي:

وكما ارتبط المعنى اللغوي بذات المبدع ارتبط كذلك المعنى الاصطلاحي فنجد تعريفات الأسلوب في المؤلفات المختلفة تدور حول هذا المفهوم ولا تخرج عنه، من ذلك تعريف بوفون «الأسلوب هو الرجل نفسه» (فضل، 2002، ص. 111) يقول الشايب: «الأسلوب هو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعانى أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال أو العبارات، هو اللفظية لمنسقة لأداء المعانى» (الشايب، 1945، ص. 46).

وحديثًا أكثر الكلام عن الأسلوب، من حيث كونه إنتاجًا لغوياً، فهو بمثابة رؤية الفكر، ورؤية المتلقى به؛ ومن ثم فهو يحمل سمة التععدد، مستنداً إلى ثلات ركائز بيانية؛ هي: التفكير، التصوير، التعبير (عبد الجليل، 2000، ص. 112).

ويمكن القول إن الأسلوب هو طريقة المبدع في تصوير المعانى ثم هو طريقة ربطه للألفاظ بتلك المعانى المتصورة في ذهنه فيشيئ بذلك علاقة بين اللفظ المختار والمعنى البعيد المنتج عنها علاقة منطقية تثير المتلقى وتحل محل الكلام من وظيفته الإبلاغية إلى وظيفة جمالية تعبيرية.

ثانياً: الأسلوبية:

الأسلوبية منهج لغوي ونقدي حديث، واتجاه جديد لقراءة النص بما يحمله من سمات وظواهر صرفية وصوتية وتركيبية ودلالية، وهي تجهد كي تجعل الأسلوبية مستقلة، وأهم سمات هذا المنهج هي بيان العلاقة اللغوية في النص والظواهر التي تعطيه بصنته الخاصة، وربطها بشخصية الأديب الذي يتشكل النص في قالب من أحاسيسه وفكرة، ويستخدم معجمه الشعري وتراثه الدالء في النص الأدبي، وهنا يظهر الفرق في أن الأسلوب ذو بعد ذاتي والأسلوبية ذات بعد علماني عقلي وبالتالي الموضوعي؛ فالأسlovية كما عرفها المسدي: هو العلم الذي يهتم بوضع الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب (المسدي، 2006، ص. 134).

المبحث الأول: مستويات التحليل

اتفاق الأسلوبيون على أربعة مستويات للتحليل هي:

الأول: المستوى الصوتي

هو المستوى الذي يهتم بدراسة الأنماط الانزياحية المؤثرة بشكل لافت في الأسلوب، وهو نموذج تطبيقي قدمه (بالي) ليؤكد به احتواءه على طاقات تعبيرية هائلة، وهو متوافق مع البعدين الفكري والعاطفي.

جدول 1
أنواع الأصوات وتردداتها ونسبة حضورها في النص

عنوان العمود	حصة الصوت	التردد	النسبة
1	الجهر	1650	%54
2	المس	828	%24
3	الشدة	670	%22
4	الوسط / الرخواة	2081	%68
5	الاستعلاء	209	%6.8
6	الاستفال	2823	%93
7	الإطاف	86	%2.8
8	الافتتاح	2946	%97

وأظهر الإحصاء غلبة أصوات الرخواة والتوسط؛ إذ بلغ ترددتها (2081) مرة، بنسبة 68%， في حين انخفضت الأصوات الشديدة؛ فبلغ ترددتها (70) مرة، بنسبة 22% كما لاحظت الباحثة أن الأصوات الحلقية قد سجلت حضوراً ضعيفاً، بتعدد (421) مرة، ونسبة 13%.

وبناء على ما سبق فإن الأصوات ذات الحظ الأوفر في نص ريحانة الكون؛ من حيث التردد والنسبة المئوية هي أصوات: (الجهر، والرخواة، والاستفال، والافتتاح)؛ والسؤال: لماذا جاءت الغلبة لهذه الأصوات؟ وما دلالة ذلك؟

وللإجابة عن هذا السؤال:

أولاً: الأصوات المجهورة

بالنسبة للأصوات الجهر فقد جاءت معبرة عما تجيش به نفس الشاعر من عاطفة الفخر بهذا النبي الكريم العظيم صلى الله عليه وسلم؛ ولعل هذا يبدو في عبارات؛ مثل قوله:

من أنت؟ أذنيت مني الشمس، كيف أرى؟

دبل السناء، ومصابيح الهدى دبرا

سرايا ليل، عليها جن .. واعتکرا؟

زعا عليها ضياء منك .. وزدهرا؟

ثانياً: أصوات التوسط والرخواة

جاءت أصوات الرخواة معبرة عن مشاعر الحزن والمحسنة التي فاضت بها نفس الشاعر عند حديثه عن تغير أحوال المسلمين

القراءة التأويلية لإحصاء الصفات الصوتية

إن عملية استخراج المعنى والدلالة من مجرد أرقام جافة من الصعوبة بمكان، تحتاج إلى إمعان للنظر في النص، ومن خلال الإحصاء السابق الذي بينه الجدول السابق يظهر أن الأصوات الانفتاحية سجلت أكبر حضور في النص؛ إذ وصل تكرارها إلى (2946) مرة، بنسبة 97% هذا في مقابل الأصوات المطبقة التي كان حضورها في النص خافقاً ضعيفاً؛ إذ وصل ترددتها في النص 86 مرة، بنسبة 3%.

وقد ظهر أيضاً من الإحصاء الحضور الكبير للأصوات المجهورة التي وصل ترددتها (1650) مرة، بنسبة 54% في حين انخفض حضور الأصوات المهموسة؛ فبلغ ترددتها في النص (728) مرة، بنسبة 24%.

كما بين الإحصاء أيضاً الحضور الطاغي للأصوات الاستفال؛ إذ بلغ ترددتها في النص (2823) مرة، بنسبة 93% في حين كان حضور أصوات الاستعلاء ضعيفاً؛ إذ بلغ ترددتها (209) مرات، بنسبة 6.8%.

من أنت؟ علقت في أهدابي القمرا

من أنت؟ فخرت ببیوع الضیاء، وفنا

من أنت: مزقت عن وجه الحياة بما

من أنت: هذی قصور الشام شامته

فالشاعر هنا يجاهر بفخره بذلك النبي العظيم -صلى الله عليه وسلم- الذي جاء بدعوة أنارت العالم وأخرجته من الظلمات إلى النور، الشاعر يفخر بنبيه، ويريد أن يصل فخره إلى مسامع الدنيا؛ فكان اختيار الأصوات المجهورة التي تناسب غرضه.

عما كانت عليه في أيام الإسلام الأولى؛ ومن ذلك قول الشاعر:

صفوة الزمان ذنوب الناس فاتحة مرا

يا سيد الخلق حددنا عنك، واكتسحت

فما كرهنا فضاء الله إذ أمرنا

وَجْهُ لَيْلٍ، وَدَارَتِ الْزَّمَانِ يَذْ

وحقد فارس يذكى النار مستمرا

فالروم كرست على الإسلام كرها

من الدماء التي يشفى بها نفرا

حزیان چاء ففجّرنا خلاطفما

ثالثاً: أصوات الاستفال

عبرت أصوات الاستفالم عن مشاعر الحنين إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - تلك المشاعر التي انعكست عن نفس مؤمنة فنياضة بالحب للنبي الكريم، وأيام كان فيها بين المسلمين؛ ذلك الشوق والحنين الذي جعل الموسيقى منخفضة؛ ولعل تلك المقطوعة من القصيدة تعكس ما ذهبت إليه الباحثة:

وقد عبرت أصوات التوسط والرخاوة عما تجيش به نفس
الشاعر من مشاعر الحزن والحسنة عما صارت إليه أحوال
المسلمين في بلاد الإسلام؛ إذ دار الزمان، وصار المسلمون هدفًا
لأعداء الإسلام؛ فالروم هجمت من جديد، كما أن حقد فارس
المتواري كالنار تحت الرماد، وكلا الفريقين قد فجرا من دماء
المسلمين التركية ما يملاً الأغار!

وَسَلَّمَتْ بِسْلَامَ اللَّهِ مُنَهَّمَا

صلّت عليك القوافي في ترجمتها

خجله، شکیس عنکم طرفها؛ خفرا

ابن ادھر اشعاری علی شفیق

فؤول، ويترجم طرف الشعر منكرا

أمام جاهكم الأعلى يقضى

شیرا، وینشیدنی خجلان، مختذرا

رِحَانَةُ الْكَوْنِ: إِنَّ الْحُبَّ يَكْتُبُ

علقت ياسمين في أهدافها الفنية

فافية في أعطاف محلك

ولننظر إلى قول الشاعر: (ريحانة الكون: إن الحب يكتبني
شعرًا); إذن هو الحب والحنين ما فعل في النغم ذلك الاستفال
واللحوظ؛ ذلك الاستفال الذي عكس تلك المشاعر الرقيقة
الحانة.

المبحث الثالث: القافية

الكافية عبارة عن عدة أصوات تتكسر في أواخر الأسطر والأبيات من القصيدة، وتكررها يكون جزءاً مهماً من الموسيقى الشعرية؛ فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع تردادها، ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الآذان في فترات زمنية منتظمة، وبعدد معين من مقاطع ذات نظام خاص يسمى الوزن

من خلال علم القافية يعلم نسق الشعر، والانفعال المناسب للقافية وموضوع النص (أبو السعود، 2002م)، وتتضح القيمة الصوتية والنفسية للقافية، وكذلك مكونات النص من خلال التغلغل والتعمق في دراسة النص للوقوف على خصائص الحروف، ومحاولة تفسير اختيار قافية دون أخرى (عبد الدايم، 1993، ص. 161).

هذا الصوت بأن تكرر ضربات اللسان على اللثة تكراراً سريعاً، وهذا هو السر في تسمية الراء بالصوت المكرر، ويكون اللسان مسترخيًا في طريق الهواء الخارج من الرتلين، وتتنبئ الأوتار الصوتية عند النطق به، فالراء صوت لثوي مكرر مجهر (بشر، 2000م)، وللراء معانٍ عند العرب؛ منها: الخوف، والرأي (دلالة، د. ت، ص. 272)، ومن خصائصه: الترجيع، والرقابة، والنضارة، والتكرار الذي يوحى بالتعاقب والحركة، فصفات الراء (الترجيع والرقابة) (الصحناوي، 2014، ص. 109-110) تناسب دلالةً مع العنوان (رمانة الكون) لما فيه من رقة وعذوبة، علاوة على ذلك فإن حرف الراء في الروي قد تناسب تماماً مع بنية التكرار التي بنيت عليها القصيدة من نحو:

من أنت؟ أدينت مني الشمس، كييفي؟

ديل السنة، ومصابيح المدى درا

سربال ليل، عليها جن .. واعتكرا؟

زها عليها ضياءً منك .. وزدهرا؟

المبحث الرابع: البنية التركيبية

أولاً: الأفعال دلالة و زمناً:

في هذا الموضع من الدراسة عملنا بإحصاء الأفعال الواردة في نص رمانة الكون، ومن ثم تصنيفها زمنياً في جدول بين ترددتها ونسبة كل منها؛ تمهدأً لبيان دلالة حضور كل نوع من الأفعال من الناحية الزمنية، والجدول الآتي يبين تردد الأفعال في النص ونسبة كل فعل:

قراءة إسلوبية في حرف الروي

حرف الروي في قصيدة رمانة الكون هو حرف الراء، وهو من أقدم الحروف التي نطق بها الإنسان، وربما كان هذا راجعاً لكثر استعمال الإنسان له عند احتكاكه بالطبيعة، كما أن حرف الراء من الحروف التي ظهرت في المرحلة الرعوية (دلالة، د. ت، ص. 272)، أما صفات حرف الراء فهو حرف أنساني تكراري مجهر (البكوش، 1992، ص. 38، 41، 42)، يحدث صوت الراء نتيجة طرقة واحدة من طرف اللسان على اللثة، ويصدر الوتران الصوتيان عند نطقها نغمة موسيقية فهذه الراء حرف صامت مجهر لثوي مستل (السعان، 1962، ص. 187-188)، يتكون

من أنت؟ علقت في أهداي القمرا

من أنت؟ فخررت ببیوع الضیا، وفنا

من أنت: هریقت عن وجه الحياة كما

من أنت: هذی قصور الشام شامحة

فقد كرر الشاعر قوله: (من أنت؟)؛ ذلك الاستفهام المراد به التعظيم خمس مرات في هذه الأبيات الأربع؛ جاء حرف الراء في الروي معبراً بتكراره وتردداته عن حالة الشاعر النفسية؛ فهو متعدد وغير مصدق أن النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - قد غاب عنا ولم يعد حاضراً في عالمنا، إن نفس الشاعر تأثر بالإذعان لهذا الأمر؛ حتى أنه أخذ يشكوك للنبي حال الأمة وما أصابها من تكالب الأمم عليها، ثم يغير الشاعر النبي بأن الرجال الذين تربوا في مدرسة النبوة خرجوا منها أبطالاً مرابطين على الثغور يلودون عن حمى الدين.

جدول 2

حضور الأفعال في النص ونسبةها

حضور الأفعال في النص		
ال فعل	تعداد	نسبة
الماضي	118	%72
المضارع	43	%27
الأمر	1	%1
الجموع	162	%100

مرة واحدة ونسبة 1%.
والسؤال الآن: لماذا كان حضور الأفعال الماضية طاغياً حتى بلغ هذا الحد، في حين تراجع حضور الفعل المضارعة، وكاد أن

أكبر الإحصاء السابق في الجدول رقم (2) الحضور الكثيف للأفعال الماضية التي بلغ ترددتها (118) مرة، بنسبة 72%， في حين جاء في المرتبة الثانية بفارق كبير الأفعال المضارعة بتعدد (43) مرة، بنسبة 27% في حين جاء في المرتبة الأخيرة أفعال

إن الحاضر في ذهن الشاعر -كغيره من الأدباء والمتلقين- يحمل في طياته واقعاً حائراً ملتبساً لم تفك رموزه بعد ولم تقرأ شفته؛ لذلك انخفضت نسبة الأفعال المضارعة في النص إلى هذه الدرجة الكبيرة.

أما أفعال الأمر فلم ترد في النص إلا مرة واحدة؛ ومرجع ذلك-في رأي الباحثة- إلى النبرة الخطابية التي شاعت في جو القصيدة؛ فالشاعر يخاطب حضرة النبي صلى الله عليه وسلم- طوال النص؛ لذلك تحاكي الشاعر تماماً صيغة الأمر؛ إجلالاً وإعظاماً وتبريراً لمحاتيه العظيم عن صيغة الأمر؛ حتى إن المرة الوحيدة التي وردت فيها صيغة الأمر؛ وذلك في قوله:

علقْتُ ياسك في أهداماً القمرا

يعيب تماماً حضور أفعال الأمر؟

كان حضور الأفعال الماضية طاغياً بهذه النسبة الكبيرة في قصيدة رحابة الكون؛ لأن الشاعر يتناول فيها أحداً ماضية حدثت إبان ميلاد النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- وما مر بالأمة بعد ذلك في تاريخها الحديث؛ فالقصيدة مبنية على الأسلوب السريدي الذي يتناول أحداً ووقيع حدث في الماضي البعيد أو القريب، لكن الشاعر لم يتناول أحداً آنية أو معاصرة، ربما لعدم فهم مجريات الأحداث وقت حدوثها أو لتعقدها وتشابكها؛ مما يجعل الصورة عسيرة التحليل عصيبة الإدراك.

فافقيل محبتك في أعطاف فافية

وهو الفعل (أقبل) إنما خرج الأمر فيها عن معناه الأصلي، وخرج إلى معنى آخر مجازي؛ هو الرجاء.

ثانية: الصيغة الصرفية

في هذا الموضع من الدراسة ستقدم الباحثة إحصاء يرصد

جدول 3

حضور الصيغة الفعلية في النص

الصيغة	التردد	النسبة
فعلن يتعلّل	25	%18
فعلن يتعلّل	16	%12
فعلن يتعلّل	33	%25
فعلن يتعلّل	21	%15
أتعلّل يتعلّل	10	%7
التعلّل - يتعلّل	17	%12
فاعمل كفافعل	5	%3
استعمل كفافعمل	3	%2
كففل - يتعلّل	2	%1
المجموع	132	%100

إن الإحصاءات السابقة تعكس أن أغلب اعتماد الشاعر إنما كان على الأفعال الثلاثية المجردة، لا سيما الأفعال الثلاثية المضمومة والمكسورة العين؛ ما يعكس عمق مشاعره وامتلاء وجданه، كما أن المزيد كان معظمه على صيغة (افتتعل) التي تعبّر فيما تعبّر عن الاجتهد والطلب والاكساب (الحملاوي، د. ت، ص. 32)؛ فكانت هذه الصيغة معبرة تماماً عما ورد في النص من معانٍ الجهاد والدفاع الذي يقوم به المسلمين في هذا الزمان ضد الأمم التي تصارعهم.

من خلال المدخل السابق يتضح أن أكثر الصيغ الفعلية حضوراً في النص هي صيغة (فعلن يتعلّل) المفتتحة العين في الماضي مكسورتها في المضارع، بتكرار 33 مرة، وبنسبة 25% لنها في التردد والنسبة صيغة (فعلن-يتعلّل) المفتتحة العين في الماضي مضمومتها في المضارع، بتعدد 25 مرة، وبنسبة 18%، أما من المزيد فكانت صيغة (فعلن يتعلّل) هي الأكثر حضوراً بتعدد 21 مرة، وبنسبة 15%.

- استطاع الشاعر أن يربط بمحفظة عالية وحسن تخلص
بين ماضي الأمة العظيم، ورأى أن جهاد الأمة في عصرها
الحاضر هو امتداد لسلسلة متصلة للحلقات من الكفاح
والثابتة؛ تلك الأمة العظيمة الحالدة التي كتب الله عليها أن
 تكون شهيداً على الناس.

- من هذه النظرة وتلك الرؤية المدركة الوعية بماضي الأمة وحاضرها تفشت في القصيدة المفردة الدالة على المهاجر والمحرب والمواجهة مع أعداء الإسلام.

- إن الجرح النازف في فلسطين، وفي القدس باستيلاب المسجد الأقصى من بين أيدي المسلمين ألقى بظلامه على المشهد؛ فلم يفت الشاعر أن يتناول تلك الأحداث، لكنه برغم الألم والانكسارات هناك إلا أنه يتناول الواقع ببنيرة يعلوها التحدي والصمود، والتفاؤل، والعزם والحماسة.

وأخذ الشاعر من ذكر ميلاد النبي الكريم تكأة يستند إليها في الانطلاق إلى غرضه الأصلي؛ وهو بيان تحديات الأمة ووجهاتها العظيم. ثم يأتي في المرتبة الثانية حقل النور؛ وذلك للأسباب التالية:

— إن حقل النور والضياء يعكس ثقافة الشاعر الإسلامية، لا سيما في مقام المدح، وقد مدح الله النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - ووصفه بأنه سراج منير؛ وذلك في قوله عز من قائل: (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبيناً وتذرينا (45) وداعينا إلى الله بإيمانه وسراجاً مُمِيزاً (46)) [الأحزاب: 45-46].

- إن مقام مدح النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - ليس متدعياً حقل النور بمفردهاته وتزكيبه؛ ثم يأتي حقل العطر والشذاء، وهو أيضاً في مدح النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - فهو طيب وبعث كل طيب، طيب الرائحة، طيب الذكر، طاب حيّاً وميّتاً، صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج:

- بين التحليل الأسلوبي للبنية الصوتية غالبة أصوات الجهر والاستفال والافتتاح؛ فكانات أصوات الجهر معبرة عما يتجهش به نفس الشاعر من عاطفة الفخر بهذا النبي الكريم
الظاظيم صلى الله عليه وسلم.

- جاءت أصوات التوسط الخواة معبرة عن مشاعر الحزن والحسنة التي فاضت بما نفّس الشاعر عند حديثه عن تغيير أحوال المسلمين عمما كانت عليه في أيام الإسلام الأولى.

- عبرت أصوات الاستفال عن مشاعر الحنين إلى النبي صلى الله عليه وسلم - تلك المشاعر التي انعكست عن

المبحث الرابع: البنية المعجمية

أولاً: الحقول الدلالية في ريحانة الكون

هناك مجموعة من المقول الدلالية التي سيطرت على النص، ولعبت دوراً بارزاً في تشكيل الموضوع والغرض من النص؛ ومن أبرز تلك المقول الدلالية:

حقل النور:

القمر - الشمس - الضياء - السنما - قناديل - زها - مشرق
النور - اشتعلت - الكواكب - در - شع - أنسى - بدر
الفجر.

حقل العطر:

ریحانة - مسک - زهرة - عطر - شذا - العطور - أزکى
-أطیب - تستم - روض - بستان - فردوس - حدائق.

حقال الجہاد:

اندك - الظلام - الحق - العز - حarf - اندحر - قيسر
كسري - الروم - الفرس - هيل - كفر - اكسحات -
كرت - كرة - حقد - حزيان - الدماء - استنفرووا - مهاجرين
أنصار - التحوموا - كربات - الحرب - مصطير - مرغوا -
أمريكا - صبر - يدحروا - دحر - الصليبان - التتر - الجهاد
أعدائق - الخذلان - منعوا - مرابطين - اقتحمت - قتابل
النبوبي - انقض - انشطر - الذرية - الشر - السيف -
منظف - أسود - منتصر .

ثانياً: القراءة الأسلوبية للحقول الدلالية

من خلال الدراسة اتضحت أن هذه هي كل المقول الدلالية في
قصيدة ريحانة الكون، لكنها هي المقول الأبرز التي تمثل الحالات
الدلالية الكبرى في النص، تلك المقول التي تشكل منها الخطاب
الرثائي لحضرته النبي صلى الله عليه وسلم - وسيلاحظ القارئ أن
بعض المقول التي تم رصدها كثيف، في حين أن بعضها الآخر
أقل كثافة؛ وهذا أسباب ستحاول الباحثة تفسيرها في السطور
الآتية

ومن الواضح أن حقل الجهاد هو أكثر الحقول كثافة؛ ومن خلال هذه الملاحظة يمكن للباحثة أن تسجّل القراءة التالية:

- الشاعر قارئ جيد للتاريخ، قد ألم بالتحديات الكبيرة والصراعات المزمرة التي تعرضت لها الأمة خلال مسيرتها الطويلة، أدرك الشاعر الحروب التي خاضتها الأمة سواء للدفاع عن وجودها أم من أجل نشر الدين ونصرة المستضعفين في الأرض.

- دار المسيرة.
- أنيس، إبراهيم. (1952). موسيقى الشعر (ط2). مكتبة الأنجلو المصرية.
- أنيس، إبراهيم. (1979). الأصوات اللغوية (ط5). مكتبة الأنجلو المصرية.
- البريسم، قاسم. (2000). منهج النقد الصوتي في تحليل الخطاب الشعري. دار الكتب الأدبية.
- بشر، كمال. (2000). علم الأصوات العام. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- البكوش، الطيب. (1992). التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث (ط3). مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.
- بن التواوي، التواوي. (2008). مفاهيم في علم اللسان. دار الوعي للنشر والتوزيع.
- بن يحيى، محمد. (2010). محاضرات في الأسلوب. مطبعة مزوار.
- بو حوش، رابع. (1993). البنية اللغوية لبردة البوصيري. ديوان المطبوعات الجامعية.
- الجرجاني، عبد القاهرة. (1992). دلائل الإعجاز ط3، (تحقيق: محمد محمود شاكر). مطبعة المدى.
- جيرو، بيير. (د.ت.). الأسلوبية (ترجمة: منذر عياشي). مرکز الإنماء القومي.
- حساني، أحمد. (1999). مباحث في اللسانيات. ديوان المطبوعات الجامعية.
- الحمد، محمد بن إبراهيم.. (2005) فقه اللغة. دار ابن خرجمة.
- الحملاوي، أحمد بن محمد. (د.ت.). شذوا العرف في فن الصرف (تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله). مكتبة الرشد.
- دلليلة، مزوز. (د.ت). سيميائية الحرف العربي: قراءة في الشكل والدلالة. الملتقي الثالث، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضرير، بسكرة.
- رباعية، موسى. (2003). الأسلوبية: مفاهيمها وتجلياتها. دار الكندي.
- السعراي، محمود. (1962) علم اللغة. دار الفكر العربي.
- نفس مؤمنة فياضة بالحب للنبي الكريم، ولأيام كان فيها بين المسلمين.
- والرققة، والنضارة، والتكرار الذي يوحى بالتعاقب والحركة، فصفات الراء (الترجيع والرققة).
- جاء حرف الراء في الروي معبراً بتكراره وتعدده عن حالة الشاعر النفسية؛ فهو متعدد وغير مصدق أن النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - قد غاب عنها ولم يعد حاضراً في عالمنا.
- تناول البحث في البنية التكيبية الأفعال من حيث الدلالة الزمنية، وقد بينت الدراسة أن أكثر الأفعال حضوراً في القصيدة هو الفعل الماضي؛ بتعدد ١١٨ مرة، ونسبة ٧٢٪؛ لأن الشاعر يتناول فيها أحداثاً ماضية حدثت إبان ميلاد النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - وما مر بالأمة بعد ذلك في تاريخها الحديث؛ فالقصيدة مبنية على الأسلوب السردي الذي يتناول أحداثاً وووائق حدثت في الماضي البعيد أو القريب، لكن الشاعر لم يتناول أحداثاً آنية أو معاصرة، رغم لعدم فهم مجريات الأحداث وقت حدوثها أو لتعقدتها وتشابكها؛ مما يجعل الصورة عسيرة التحليل عصية الإدراك.
- كانت أكثر الصيغة الصرفية الفعلية حضوراً في النص صيغة (فعل - يفعل) بالنسبة للمفرد، وصيغة (فعل يفعل) بالنسبة للمزيد؛ ما يعكس عمق مشاعره وامتلاء وجданه، كما أن المزيد كان معظمها على صيغة (افعل) التي تعبر فيما تعبّر عن الاجتهد والطلب والاتساع؛ فكانت هذه الصيغة معبرة تماماً عمما ورد في النص من معانٍ للجهاد والدفاع الذي يقوم به المسلمون في هذا الزمان ضد الأمم التي تصارعهم.
- ثالثاً: من خلال تناول البنية المعجمية**
- تناول البحث البنية المعجمية التي أبرزت حضوراً مكيناً لحقول دلالية بارزة؛ منها: حقل النور، والعطر، والجهاد، وكان الأخير أكثفها حضوراً وتردداً؛ ما يعكس ثقافة الشاعر التاريخية، علاوة على الوعي بالآلام وجرح الحاضر، وتطلعات وأعمال المستقبل.
- المراجع**
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414). لسان العرب (ط3). دار صادر.
- أبو السعود، سلامه. (2002). الإيقاع في الشعر العربي. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- أبو العدوس، يوسف. (2007). الأسلوبية: الرؤية والتطبيق.

سليمان، فتح الله أَحْمَد. (2004). *الأُسلوبية: مدخل نظري ودراسة تطبيقية*. مكتبة الآداب.

سيبوبيه، عمرو بن عثمان.. (1988) الكتاب (ط4)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون). مكتبة الحانجي.

الشایب، أَحْمَد. (1945). *الأُسلوب: دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأُساليب الأدبية* (ط11). مكتبة النهضة المصرية.

الصحناوي، هدى. (2014). *الإيقاع الداخلي في القصيدة المعاصرة: بنية التكرار عند البياتي غوذجا*. مجلة جامعة دمشق، 30(2-1)، 109-110.

عبد الجليل، عبد القادر. (2000). *الأُسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية*. دار صناعة للنشر والتوزيع.

عبد الدايم، صابر. (1993) *موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور* (ط2). مكتبة الحانجي.

عثيق، عبد العزيز. (2002) *علم العروض والقافية*. دار النهضة العربية.

العمري، محمد بن علي. (2015). *الرِّحَانة: ديوان الأربعين*. دار الانتشار العربي.

فضل، صلاح. (2002). *مناهج النقد المعاصر*. ميريت للنشر والمعلومات.

الكرماني، محمد بن يوسف. (1424). *تحقيق الفوائد الغياثية* (تحقيق: علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي). مكتبة العلوم والحكم.

مالبرج، برلين. (1988) *علم الأصوات (إخراج ودراسة: عبد الصبور شاهين)*. مكتبة الآداب.

المسلدي، عبد السلام. (د.ت). *الأُسلوبية والأُسلوب* (ط2). الدار العربية للكتاب.

مصطفى، إبراهيم، وآخرون. (1998) *المعجم الوسيط*. دار العودة.

Şiħnawī, Hudā. (2014). *Al-īqā‘ al-dākhilī fī al-qasīdah al-mu‘āṣirah: Binyat al-takrār ‘inda al-Bayyātī numūdhajan (in Arabic)*. *Majallat Jāmi‘at Dimashq*, 30(1–2), 109–110.



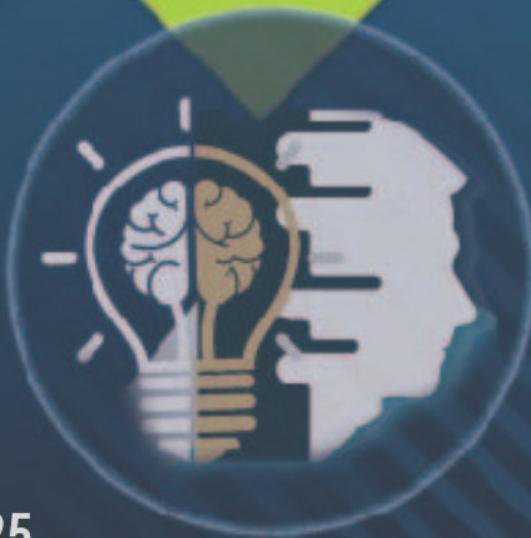
Journal of Human Sciences
At Hail University



جامعة حائل
University of Hail

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published
by University of Hail



Eight year, Issue 28
Volume 1, December 2025